

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (31) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قد وصلنا بالتعليق على كتاب التوحيد امام الائمة امام ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله - [00:00:00](#)

عندما قوله رحمه الله باب ذكر البيان ان الله عز وجل ينظر اليه جميع المؤمنين ينظر اليه جميع المؤمنين يوم القيامة نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه الكريم - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. آمين. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:38](#)

قال ابو بكر محمد ابن اسحاق معنى قوله غير ان لا توالد معنى معنى احسن الله اليك وقفنا في اخر الحديث طويل هنا الباب الذي بعده باب ذكر الاخبار المأثورة - [00:00:57](#)

انك انت قرأته هنا ما اتمنى ما اتمنى الباب الاخير قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابو بكر محمد ابن اسحاق معنى قوله غير الا توالد اي لا يشتهون الولد - [00:01:15](#)

لان في خبر ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى احدكم الولد في الجنة كان حمله وضعه وسنه في ساعة واحدة يعني هذا الحديث نص على ان اهل الجنة - [00:01:36](#)

لا يكون عندهم حمل في حال اهل الدنيا وانما اذا اشتهى احد منهم الولد فيكون له الولد ويكون الولد بدون ما يكون بدون الصورة التي تكون عليها في الدنيا نعم - [00:01:53](#)

والله عز وجل قد اعلم ان لاهل الجنة ما فيها ما تشتهي النفوس وتلذذ الاعين. ومحال ان يشتهي المشتهي في الجنة ولده ايه تدري ايش معناة تلذذ وتلذذ ايه طيب تقول العرب - [00:02:12](#)

لذ فلان بكذا يلذه بمعنى تلذذ اما اه اذا قلنا الذ هذه من اللذة واما تلذذ بالظن من من اللوز وهو اللجة هنا المقصود به ثلاث بفتح اللام الله اليكم - [00:02:31](#)

ومحال ان يشتهي المشتهي في الجنة ولدا فلا يعطى شهوته والله لا يخلف الوعد والاولاد في الدنيا قد يكون على غير شهوة الوالدين فاما في الجنة فلا يكون لاحد منهم ولد الا ان يشتهي فيعطى شهوته - [00:02:53](#)

على ما قد وعد ربنا ان لهم فيها ما تشتهي انفسهم هذه قاعدة مذكورة في القرآن ومشارك ان اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم امين اذا دخلوا الجنة - [00:03:09](#)

بلغوا فيها ما تشتهي انفسهم مما يخطر على بالك ومما لا يخطر على بالك جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله فيكون للرجل غنم في الجنة - [00:03:21](#)

قال ما اراك الا اعرابيا؟ نعم وجاء اخر وقال يا رسول الله اكون للرجل زرع وخامة في الجنة قال ما اراك الا مزارع؟ قال له اذا الجنة فيها ما تشتهي النفوس وتلذذ اعين - [00:03:37](#)

وانتم فيها خالدون. نسأل الله ان يريثنا واياكم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب في ذكر الاخبار المأثورة لاثبات

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الخالق العزيز العليم - 00:03:52

المحترف عن ابصار بريته قبل قبل اليوم الذي تجزى فيه كل نفس بما كسبت يوم الحسرة والندامة وذكر اختصاصنا وذكر اختصاص الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم للرؤية كما خص نبيه ابراهيم بالخلة من بين جميع الرسل - 00:04:08

والانبياء جميعا وكما خص نبيه موسى بالكلام خصوصية خصه الله بها من بين جميع الرسل وخص الله كل واحد منهم بفضيلة وبدرجة سنية كرما منه وجوده. كما خبرنا عز وجل في محكم تنزيله في قوله تلك الرسل - 00:04:26

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال رحمه الله حدثنا محمد بن الشاف بويدار وابو موسى محمد ابن المثنى ان مراد المصنف من هذا الباب ان الله تبارك وتعالى خص كل نبي بخصيص - 00:04:43

ادم خصه بان خلقه بيده ونوح عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام خصه بايش؟ بان جعله عبدا للكورة وابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قصه الله بانه ابو الانبياء وبانه - 00:05:02

وموسى عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام قصه الله بانه كليم الله وعيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام خصه الله بانه كلمة الله وروح منه ووجهه عند الله سبحانه وتعالى - 00:05:24

محمد صلى الله عليه وسلم نبينا المصطفى المجتبى خصه الله بخصائص جمع له خصال الاولين والآخرين فهو عليه الصلاة والسلام مكلم وهو عليه الصلاة والسلام اتخذه الله خليلا هو شكور - 00:05:46

فيه عليه الصلاة والسلام صفات عظيمة لا توجد بسائر البشر اما النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه لا اختلاف بين العلماء السنة ان الله عز وجل لم يره احد في الدنيا لا نبينا - 00:06:12

ولا غيره الله لا يرافق وهذا موسى قال ربي انظر اليك ماذا قال الله له الله جل وعلا لا يرى في الدنيا بيانا واتفق علماء السنة احفظوا مواضع الاتفاق والاختلاف - 00:06:35

اتفق علماء السنة على ان الله جل وعلا رآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اذا الرؤية الدنيوية منفية. والرؤيا المنامية مثبتة ولكن وقع النزاع بين علماء السنة والصحابة رضوان الله عليهم - 00:07:02

هل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج حينما عرج به الى السماوات العلا حتى وصل الى العرش القضية الان دنيوية ولا فوق الدنيا هنا اختلف العلماء هل رأى ربه - 00:07:24

او لم يرى رباه في حديث ابي ذر قال نور انا ارى وابن عباس يقول رأى ربه ام المؤمنين رضي الله عنها انكرت على ابن عباس والامام رحمه الله يثبت - 00:07:41

رواية ابن عباس على كل حال اما ليقال ان الله عز وجل ارى نفسه لنبيه واما ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى وجهه نور وجه الله رأى نور وجه الله - 00:08:00

لان الحديث رأيت نورا قال نور انا اراه رأيت نورا ونورا ان اراك معناه انه لم يرى الوجه وجه الله جل وعلا نسأل الله ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه. كما يراه المؤمنون يوم القيامة فهذه لما تحصل بعد - 00:08:16

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن نشار بن دار وابو موسى محمد بن المثنى امامان من ائمة علماء الهدى قال حدثنا عنهم امامان من ائمة الهدى - 00:08:39

بشار بن دار محمد المثنى ابو موسى العنزي كانا كفرس سيرها مشيانى معك ومانى معك لسانى معك تلامذتهم ائمة السنة في بغداد توفي في سنة واحدة نعم قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

اتعجبون ان تكون الخلة للخلة لابراهيم - 00:08:55

والكلام لموسى ورؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله هذا السند اعد السائل مرة ثانية تأملوا في السند البشار ومحمد المثنى عن من معاذ بن هشام عن معاذ بن هشام عن قال حدثني ابي - 00:09:27

جده ابو معاذ بن هشام الدستوائي ايوه قال حدثني قتادة. حدثني قتادة عام السدوسي ان اكرم ان اكرم عن ابن عباس المحقق

عندك قال هذا اثر حسن معاذ بن هشام ابن عبد الله باستوائه صدوق ربما وهم - 00:09:46

والاخر اخرج ابن ابي عاصم في السنة وعبد الله ابن احمد في السنة والاجر في الشريعة. والله هذا الحديث ناله من لهذا لا شك لا اشك في صحة اسناده قال الشيخ - 00:10:06

معاذ بن هشام الدستوائي عن ابيه عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عاد وين سنا ب يعني مثل هذا؟ هذا السنا ب يؤخذ بالاحكام فلماذا لا يؤخذ في هذا الباب النظر ثابت لكن ما مراده بالنظر - 00:10:23

هذا الخلاف عرفنا الان هل النظر نظر الى نور وجه الله او النظر الى وجه الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى اسكنه الله جنته. قال حدثنا يزيد محمد ابن يحيى - 00:10:41

يا محمد انت شيخ محمد قول وخالدا وان قالوا عنا موسى هو نفسه محمد المثنى العنزي موجود عندنا ما في اشكال احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى اسكنه الله جنته - 00:10:57

قال حدثنا يزيد ابن ابي حكيم العدني ايش لون يعني يعني يدعون للمشايخ واذا متنا لا تنسونا احسن الله اليكم قال رحمه الله قال حدثنا الحاكم ابن اذان قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنه وسئل هل رأى محمد ربه صلى الله عليه وسلم؟ قال - 00:11:32

فنعلم قال فقلت لابن عباس اليس الله يقول اليس الله؟ اليس الله احسن الله اليكم؟ اليس الله يقول لا تدركه الابصار وتدرك الابصار؟ قال قال لا ام لك ذلك نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شيء - 00:11:57

هذا تفسير علم الاسلام مرة ثانية تأكد من الاسلام بعدين نجيب المادة قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى. نعم ان يزيد ابن ابي حكيم العدني. ايوه قال حدثنا الحكم الاذان - 00:12:14

قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس. ايش قال عن العدل والمشكلة في العدل الحكم وابن عباس ما عندنا اشكال هنا الحديث حسن رواه البخاري اذا الحديث حسن اسناد حسن - 00:12:30

تفسير جميل يا اخوان معناها ان الله جل وعلا لو تجلى لعباده بنور وجهه ما استطاع احد النظر اليه ما طاق احد النظر اليه فكيف يروونه يوم القيامة جل في علاه - 00:12:49

يفعل فيهم ما يشاء احسن الله اليكم قال محمد ابن يحيى امتنع علي ابراهيم ابن الحكم في هذا الحديث قال الله لي هذا اجل منه. الله اكبر يقول ان شيخه ابراهيم امتنع ان يحدثه بهذا الحديث - 00:13:06

فاختار الله له شيخا اجل منه هو العجمي يعني يعني ان يزيد ابن ابي حكيم اجل من ابراهيم من الحكم. اي انه اوثق منه هذا نوع تعديل للراوي من التلميذ - 00:13:27

قال رحمه الله قال محمد ابن يحيى قال لي ابنه يعني ابراهيم ابن الحكم تعال حتى يحدثك فلم اذهب يعني كان يمكن للذهلي ان يدرك الحديث مباشرة عن حاكم ابن اباه - 00:13:45

لكن لم يذهب ما قدر الله له. نعم مثل ما لم يقدر الله لي قال لي احد زملائي نذهب الى الجنوب للقاء الشيخ الله نوابر رحمة الله عليه وكان بينه وبين الشيخ محمد الوهاب شخصان فقط - 00:14:01

فما قدر الله لي انتهى فلما اممت بالذهاب جاءنا خبر وقاتل علم جم واسناد عام كبير احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا موسى ابن عبد العزيز القنباري - 00:14:20

قال حدثني الحكم عبد الله موسى ابن عبد العزيز القنباري على في جميع نسخ القنباري قال حدثنا عبد الرحمن موسى اصله فارسي سكن اليمن هو خطأ انما يروي موسى ابن عبد العزيز القنباري عن حكم الاذان مباشرة. نعم - 00:14:41

قال حدثني الحكم يعني ابن ابان قال حدثني عكرمة قال سئل ابن عباس رضي الله عنه هل رأى محمد ربه؟ قال نعم. قلت انا قلت انا لابن عباس اليس يقول - 00:15:03

الرب عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فقال لا ام لك. وكانت كلمته لي ذلك نوره الذي هو نوره. اذا الا بنوره لا يدركه شيء

قال رحمه الله حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث ابن عبد الله ابن عياش ابن ابي ربيعة عن عبد الله ابن ابي سلمة - [00:15:13](#)

ان عبد ان عبد الله ابن عمر ابن الخطاب بعث الى عبد الله ابن عباس يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فارسل اليه عبد الله ابن عباس - [00:15:37](#)

نعم فرد عليه عبد الله ابن عمر رسوله عن كيف رآه؟ قال فارسل اليه فارسل اليه انه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على من ذهب تحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسخ وملك في صورة اسد - [00:15:47](#)

هذا الاستاذ منكر الكيف لا ينسى وابن عمر اجل من ان يسأل ايش عمر اجل من ان يرسل عليك الله جل وعلا لا يقال في صفاته كيف احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحكم - [00:16:06](#)

الورق الشيخ الصالح؟ لا لا اما تقول الوراق يا اما ان تقول الورق الذي يصنع الورق ويكتب الوراق يعني الذي يكتب اليوم اصطلاحنا جميل خطاطين او نسميهم الطباعين احسن الله اليكم قال حدثنا عبد الوهاب بن عبدالحكم الوراق الشيخ الصالح قال حدثنا هاشم القاسم عن قيس ابن الربيع عن عاصم الاحول عن ذكر متى؟ عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:16:33](#)

قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بالرؤيا قال حدثنا ابو بكر محمد بن سليمان الواسطي بالفسطاط قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسماعيل يعني ابن الفسطاط - [00:17:13](#)

المقصود به فسطاط مصرع احسن الله اليكم قال حدثنا محمد ابن الصباح قال حدثنا باسماعيل يعني ان زكريا عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى - [00:17:30](#)

بالكلام محمدا صلى الله عليه وسلم برؤياه قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا محمد ابن الصباح قال حدثنا اسماعيل يعني ابن زكريا عن عاصم عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأى - [00:17:46](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال رحمه الله حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسماعيل يعني ابن زكريا عن عاصم عن الشعبي وعن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد - [00:17:59](#)

ربه قال رحمه الله حدثنا ابراهيم بن عبد العزيز المقوم قال حدثنا ابو بحر يعني عبد الرحمن ابن عثمان البكرائي البكرائي عن شعبة عن قتادة عن قتادة عن انس ابن مالك قال رأى محمد ربه - [00:18:13](#)

قال رحمه الله حدثني عمي اسماعيل ابن خزيمة احنا لازم نصير عندنا فقه العلماء السابقين اذا كتبوا اسم النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يصلون عليه فيكتفون بالنطق من الكتاب - [00:18:29](#)

اذا انت رأيت اسم النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان حتى لو لم ترى الصلاة والسلام مكتوب انت تنطق به لماذا لانك تستيقظ ان الامام مثل امام الائمة ابن خزيمة - [00:18:46](#)

لابد انه صلى على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم نفع الله قال رحمه الله حدثني عمي اسماعيل ابن خزيمة قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني المعتمر ابن سليمان عن المبارك بن فضالة - [00:18:56](#)

قال كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال ابو بكر وقد اختلف عن ابن عباس في تأويل قوله تعالى والله احلف بالله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه - [00:19:10](#)

لكن ما المراد بالرؤية؟ هنا الخلاف ان رأى ربه رؤية حقيقية او رؤية منامية هذا اختلاف الخلاف الثاني هل لما كانت الرؤية حقيقية هل رأى نور وجه الله؟ او رأى وجه الله - [00:19:26](#)

اليكم رحمه الله قال ابو بكر وقد اختلف عن ابن عباس رضي الله عنه في تأويل قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فروى بعضهم عنه انه قال رآه بفؤاده قال رحمه الله حدثنا القاسم محمد ابن عباد ابن عباد المهلب قال حدثنا عبد الله بن داوود الخريبي عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية - [00:19:44](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفؤاده. ايهما اثبت عن ابن عباس؟ ابو العالية ولا عكرمة

والعاليات وجد اكريما روايات منفردة ولم يوجد عند ابي العالية ذلك - [00:20:06](#)

على كل حال تفسير ابن عباس لهذه الآية لا علاقة له بالموضوع. نعم قال رحمه الله حدثنا عمي إسماعيل قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال - [00:20:30](#)
بقلبه عن ابن عباس يفسر الرؤيا السابقة لان المراد به ماذا ويا قلبي وهذي لا تنكر هنا مسألة اخرى وهي هل الرؤية القلبية ممكنة لغير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:47](#)

الجواب هذا لم يقع احد لم يقل به احد ولكن وقع الخلاف بين العلماء في الرؤية المنامية الرؤية المنامية غير الرؤيا القلب رؤيا المنامية اختلف العلماء هل يمكن غير النبي صلى الله عليه وسلم ان يرى الله في المنام - [00:21:06](#)
او لا يمكن قال رحمه الله حدثنا احمد بن سنان الواسطي قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد رأى محمد صلى الله - [00:21:27](#)
عليه وسلم ربه قال رحمه الله حدثنا ابو موسى وبندار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله - [00:21:41](#)

فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده محمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة قال الحسن عبده جبريل قال بن زر قال الحسن عبده جبريل لم يقولوا ها هنا قال قتادة - [00:21:52](#)
على كل حال الآية فيها تفسيران اوحى الى عبده ما اوحى اي اوحى الله الى عبده جبريل هذا تفسير فسر جمع من اهل العلم والذي عليه الجمهور ان المقصود بعبي هذا - [00:22:06](#)

هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المختار اما قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اتي في ليلة المعراج ففي ليلة المعراج احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:22:25](#)
راه مرتين صلى الله عليه وسلم. اما عطاء عن ابن فاز فهو اثبت واثبت محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام مرتين مرة في اول بدء الوحي لما نزل عليه يا ايها المدثر - [00:22:51](#)

كان هذا في مكة المرة الاخرى في ليلة الاسراء والمعراج الله اليكم قال رحمه الله قال ابو بكر احتج بعض اصحابنا بهذا الخبر ان ابن عباس وابا زر كانا يتأولان هذه الآية - [00:23:12](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده لقوله بعد ذكر ما بينا فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى وتأول ان قوله ثم دنى احسن الله اليك وتأول ان قوله ثم دنا فتدلى الى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى ان النبي صلى الله عليه وسلم دنا من خالقه - [00:23:29](#)

عز وجل قاب قوسين او ادنى وان الله عز وجل اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اوحى. وان فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ما رأى - [00:23:53](#)

يعنون رؤيته خالقه جل وعلا قال رحمه الله قال ابو بكر وليس هذا التأويل الذي تأولوه لهذه الآية بالبين وفيه نظر لان الله تعالى انما اخبر في هذه الآية انه رأى من آيات ربه الكبرى - [00:24:03](#)
ولم يعلم ولم يعلم الله في هذه الآية انه رأى ربه جل وعلا وآيات ربنا ليس هو ربنا جل وعلا وتفهموا لا تغالطوا في تأويل هذه الآية الامام يذهب الى تفسير ابن مسعود ابن مسعود - [00:24:20](#)
يقول ان اوحى عبده ما اوحى يقول اوحى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اوحى ما دنا فتدلى يقول جبريل والامام يذهب الى هذا ماذا؟ لان ختم الآية لقد رأى من آيات ربه - [00:24:41](#)

ان الذي يظهر الله اعلم ان ما قاله ابن عباس هو الاقرب لان قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى ليست اه تصل ايش قد رأى من آيات ربه الكبرى - [00:25:00](#)

هل هي متصلة قول ثم دنى فتدلى؟ لا لنا فتدلى هذا الشيء فاوحى الى عبده ما اوحى هذا الشيء ولقد رأى من آيات لقد رأى من آيات رب شيء اخر - [00:25:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء رأى آيات عظيمة الاندية جنة النار قال وانا حميد والمعذبين صح ولا لا فاذا قل هذا شيء وهذا شيء الله اليكم قال رحمه الله - [00:25:36](#)

احتج اخرون من اصحابنا على الرؤية بما يلي. حدثنا عبد الجبار بن علاء قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة. قال قال ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا اولئك التي اربناك - [00:25:52](#)

قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به هذا تفسير الآية وما جعلنا الرؤيا التي اربناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة بالقرآن كما يزيد الا طغيان كبير - [00:26:05](#)

يذهب بعض السلف الى ان المراد فبهذه الرؤيا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في المنام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثناه عبد الجبار مرة وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي - [00:26:24](#)

ايضا بهذا الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اربناك؟ قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به قال والشجرة الملعونة في القرآن؟ قال هي شجرة الزقوم - [00:26:41](#)

وحدثناه عمر بن حفص الشيباني قال حدثنا الشيخ كيف يكون فتنة ان الناس يقولون كيف شجرة وفي النار غاب عن اذهانهم عظيمة طابع اذهانهم عظيم قدرة الله جل وعلا وقاسوا المغيبات بالمشاهدات - [00:26:56](#)

فظلوا في الواردات الله اليكم قال رحمه الله وحدثناه عمر بن حصن الشيباني قال حدثنا سفيان بمثل رواية عبد الجبار الثانية وزاد ليس رؤيا من ام حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا النبیین بهذا الاسناد بمثله الى قوله ليلة اسري به - [00:27:16](#)

قال ابو بكر وليس هذا الخبر البين ايضا ان ابن عباس اراد بقوله رؤيا عين رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعينه قال رحمه الله لست استحل ان احتج بالتمويه - [00:27:37](#)

ولا استجيز ان اموه على مقتبس العلم فاما خبر قتادة والحكم ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وخبر عبدالله بن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما فبين واضح - [00:27:55](#)

ان ابن عباس كان يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه قال رحمه الله حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني قال حدثنا عبده يعني ابن سليمان عن عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولقد رآه نزلة - [00:28:09](#)

اخرى قال رأى ربه صلى الله عليه وسلم قال حدثنا هارون بن اسحاق قال حدثنا عبده عن اسماعيل عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الشعبي عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل عن كعب قال ان الله قسم - [00:28:24](#)

ان الله قسم رؤيته وكلامه بين موسى ومحمد صلوات الله عليهما فرآه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين وكلم موسى مرتين يقال لنا قائل ما هي الميزة التي جعلها الله لنبيه محمد - [00:28:38](#)

الله عليه وسلم اذا كان ابراهيم خليل الله محمد صلى الله عليه وسلم خليل الله وموسى كليم الله نبينا صلى الله عليه وسلم كلمه الله ما الميزة الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرناها مرة ها - [00:28:55](#)

طيب وش الجواب الميزة ان ابراهيم خليل وليس مكلف. وموسى مكلف واما نبينا صلى الله عليه وسلم فجمع الله له بين الخلّة والكلام فصار له ميزة فوق النبيين الكريمين ابراهيم بموسى - [00:29:16](#)

الصلاة والسلام على نبينا الصلاة قال رحمه الله قال ابو بكر والدليل على صحة ما ذكرت ان آيات ربنا الكبرى غير جائز ان يتأول ان آيات ربنا هي ربنا ان آيات ربنا هي ربنا. نعم هذا لا يصح. قطعاً هذا لا يصح تفسيره - [00:29:35](#)

فان الآيات غيره من ذكرت لكم ان المراد بالآيات ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج الاسراء الانبياء ثقات اياهم السماوات وما بين السماوات ابواب السماء في الجنة ما في النار - [00:29:58](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله اخبار عبدالله بن مسعود قال رحمه الله حدثنا احمد بن منيع. عبد الله بن مسعود اخباره بعكس اخبار ابن عباس الله اليكم قال رحمه الله حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا عبادي يعني من العوام - [00:30:22](#)

عن الشيباني العوام يعني كثير السباحة احسن الله اليك يعني ابن العوام عن الشيباني قال سألت زر ابن حبيش عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى قال فقال اخبرني - [00:30:41](#)

ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح. الله اكبر قال رحمه الله حدثنا هذا ليس من التناقض في التفسير يا اخوان يعني اذا كان ابن مسعود يفسر الآية - [00:30:56](#)

انه رأى جبريل له ست مئة جناح وابن عباس يفسر ذلك وراء الله لان الآية محتمل للمعنى بل هي مطلقة فتشمل صورته ليس هذا من باب التعاضد الله اليكم قال رحمه الله حدثنا عن السلم ابن جنادة. نعم - [00:31:12](#)

قال حدثنا ابو معاوية عن ابي اسحاق وهو الشيباني ومحمد ابن قازم الظير الله اليكم قال رحمه الله قال حدثنا ابو معاوية عن ابي اسحاق وهو الشيباني عن زيد بن حبيش عن عبد الله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل له - [00:31:35](#)

الجناح له ست مئة الف ذكرنا بقصة جاء رجل الى احد الائمة نسيت اظن الامام اسحاق راهويا الحنظلي رحمه الله امام خراسان فقال له يا امام اخبرني الله جل وعلا - [00:31:54](#)

هل العرش استوى؟ كيف استوى قالوا للامام اسحاق كلمة جميلة او غيره قال دعك من هذا ان جبريل له ست مئة جناح كيف ركبت هذه الاجنحة قال لا اعلم قال فانت عن ادراك مخلوق عاجز فكيف تريد ان تدرك خالقه؟ الله - [00:32:18](#)

الله يا اخوان فوق ما تتصور فوق ما يتخيل ليس كمثله شيء وهو احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا النفيلي قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قول الله - [00:32:43](#)

عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى. قال حدثنا عبد الله ابن مسعود انه رأى جبريل له ست مئة جناح قال رحمه الله حدثنا زكريا ابن يحيى ابن ابان قال حدثنا عمرو بن خالد يعني الحراني قال حدثنا زهير عن ابي عن ابي اسحاق قال اتيت زر ابن حبيش - [00:33:01](#)

علي وعلي. وعلي. احسن الله اليكم وعلي درتان حبيش هو الرجل جاء عند زر ابن حبيش وعليه نوع معين من الثياب. نعم اتيت زر ابن حبيش وعلي درتان او في اذني درتان فالقيت - [00:33:20](#)

علي منه محبة فجعل الناس يقولون لي وعلي درتان او في اذني درتان يعني اي من الاحجار الكريمة اذنيك كانت العرب تضع نعم فالقيت زكريا ابن يحيى ابن اذان قال حدثنا عمرو بن خالد يعني الحضاني قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق قال اتيت زكريا بن يحيى ابن عياك - [00:33:40](#)

وهذا بحث عليكم تشوفه هو ابن ياسر ولا ابن عندنا نسختان الان ها طيب في بحث سابق عليك بعد ولا يا ابني هذا ما يصلح جيب الفائدة للناس ما يصير بس انا اعطيكم فوايد وانتم تجيبوا لي فوايد - [00:34:15](#)

لازم تعينون وتعاملونهم صح ولا لا كان الناس يمدحون الشيخ ابن ابراهيم محمد ابن ابراهيم المفتي رحمة الله ليش يمدحونه؟ تدري طلباهم كلهم اجتهد احسن الله اليكم. مرة ثانية وش قال؟ قال اتيت زر ابن حبيش وعلي وعلي درتان او في اذني درتان - [00:34:44](#)

فالقيت علي منه محبة فجعل الناس يقولون لي سله سله فسألته عن قوله عز وجل والقيت علي منه محبة يعني اول ما شاف ابن مسعود حبه ها كما قال عنه - [00:35:12](#)

قول يا كنيف قال عنه عمر غيث ملئ علما فسألته عن قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال حدثني ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:31](#)

قال نظرت الى جبريل له ست مئة جناح قال رحمه الله حدثنا في بعض الروايات له ست مئة جناح تادا الالف يعني لا اذا نظرت مد عينك هكذا لا ترى الا اجنحة جبريل - [00:35:49](#)

ما ترى السبب احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا حجاج محمد قال حدثنا حماد عن عاصم عن زرع عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:09](#)

رأيت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ست مئة جناح يتناثر منها التهاويل الدر والياقوت. الله اكبر قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:27](#)

جبريل في صورته لما يقول يتناثر من اجنحته الدر والياقوت شتستفيدون ها طيب شنو يعني نستفيد در الياقوت صح كلامك صحيح لكن الا الا تستشفون ان الحديث فيه دلالة ان الدر والياقوت اصلا ليس من الارض وانما يتساقط من عذر - [00:36:47](#) هذا بحث على سليمان نبدل الياقوت هل هو معدن ارضي او سماوي نعم لان الحديث نص يتساقط منه الدر والياقوت احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم ابن عن زر عن عبد الله قال رأى رسول الله صلى الله عليه - [00:37:16](#)

وسلم جبريل في صورته على السدره له ست مئة جناح. اذا مرر في مكة رآه في مكة ومر رآه عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدره ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه - [00:37:46](#) جبريل منه احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن الشيباني قال سمعت زر ابن حبيش يقول قال عبد الله - [00:38:06](#)

وحدثنا محمد قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن الشيباني انذره عن عبد الله في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل - [00:38:20](#)

قيل في صورته له ستمائة جناح. الله اكبر قال رحمه الله حدثنا محمد حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الشيباني قال سألت زر ابن حبيش عن هذه الاية لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقال - [00:38:30](#) قال عبد الله رأى رفرفا اخضر قد سد افق السماء افق السماء هذا فيه بيان الوان اجنحته رفرفا اخضر احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زيد حمد بن بشار عن يحيى بن سعيد - [00:38:44](#)

نعوذ به يحيى ابن سعيد حماد بن سلمة اذا يحيى بن سعيد احسن الله اليكم عن عبد الله في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل له ست مئة جناح - [00:39:09](#)

ينتظر منها تهاويل الدر والياقوت. الله قال رحمه الله حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي قال حدثنا يحيى ابن ادم عن إسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى قال - [00:39:30](#) قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة رفرف ملأ بين السماء والارض. عن اسرائيل عن ابي اسحاق علم وابن ابن ابي اسحاق واسحاق ابوههم واسحاق السبيعي - [00:39:48](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن عبد الاعلى قال حدثنا خالد ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن شيبان عن زر عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى او - [00:40:04](#)

ولقد رآه نزلة اخرى قال جبريل في صورته له ستمئة جناح قال رحمه الله حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد بن حارث قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى - [00:40:14](#) واو ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء افق السماء. الله قال رحمه الله حدثنا يحيى بن الحكيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حماد بن سلمة عن عاصم - [00:40:30](#)

ابني بهدلة عن زر ابن حبيش عن عبد الله رفعه وقال ولقد رآه نزلة اخرى قال رأيت جبريل عند السدره له ست مئة جناح تنهال منها تهاويل الدر والياقوت الله قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال ان جبريل طار والنبي صلى الله عليه وسلم في الخلاء ففزع - [00:40:45](#) فمناه الا يعني في الفضاء ماذا كان في بعض وديان مكة شعاب مكة لما طار وراء الاجنحة الست مئة جاء الى خديجة رضي الله عنها

وقال كثروني دثروني زملوني زملوني. نعم - 00:41:10

احسن الله اليكم قال ابو بكر رحمه الله الخلاء يريد الخلوة التي ضد المأى اي لم يكن في جماعة كان وحده قال رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن ابي اسحاق وهو الشيباني قال سمعت زر ابن حبيش يحدث عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في هذه الآية طاب - 00:41:35

او ادنى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح قال حدثنا محمد ابن ابن معمر قال قد يقول قائل كيف كون جبريل له ست مئة جناح - 00:41:54

يسد الافق ولا يراه الا النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا دليل ان الله جعل في عينه النبي صلى الله عليه وسلم خاصية رأى الجسم النوراني الذي يعجز عن رؤيته - 00:42:08

ها بنو البشر بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون مع اصحابه ويأتيه جبريل ويثقل عليه وهم يحسون بمجيء جبريل لكن لا يرونه والنبي صلى الله عليه وسلم يراه صح ولا لا؟ نعم - 00:42:25

الله اليكم قال رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن ابي اسحاق وهو الشيباني قال سمعت زرة بن حبيش يحدث عن ابن مسعود انه قال في هذه الآية - 00:42:44

قاب قوسين او ادنى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ست مئة جناح قال رحمه الله حدثنا محمد ابن معمر قال حدثنا قال حدثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم ابن عنقمة عن عبد الله في هذه الآية لقد رأى من - 00:42:56

بايات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد افق السماء قال ابو بكر رحمه الله خرجت بقية هذا الباب في كتاب التفسير كذلك بقية تأويل قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى خرجته في كتاب التفسير - 00:43:11

فمن صحيحه قال رحمه الله قال ابو بكر رحمه الله فاخبار ابن مسعود دالة على ان قولي على ان قوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى تأويله اي رأى جبريل - 00:43:28

من الصفة التي ذكرت في هذه الاخبار واما قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فغير مستنكر ان يكون معنى هذه الآية على ما قال ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين - 00:43:40

لا تأويل قوله تعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى وقد روي عن ابي زر رضي الله عنه خبر خبر قد اختلف علماؤنا في تأويله لانه روي بلفظ يحتمل النفي والاثبات جميعا على سعة لسان العرب - 00:43:56

قال رحمه الله حدثنا ابو موسى قال حدثنا عبد الرحمن المهدي قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم يعني تستريه قال عن قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لابي زر لو رأيت - 00:44:10

الله صلى الله عليه وسلم لسألته قال عن اي شيء كنت تسأله؟ قال لسألته هل رأيت ربك قال قد سألته فقال انا اراه صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن - 00:44:21

وحدثنا علي ابن حسين الدرهمي قال حدثنا معاذ بن معاذ العنبري عن يزيد ابن ابراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قلت لابي زر لو رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته قال عما كنت عما كنت تسأله قال اذا لسألته هل رأى ربه؟ فقال قد سألته انا قلت - 00:44:38

فما قال؟ قال نور انا اراه قال رحمه الله حدثنا سلم الجناد القرشي قال حدثنا وكيل عن يزيد ابن ابراهيم عن قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال قال رجل لابي زر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:58

لسألته قال عما كنت تسأله. قال كنت اسأله هل رأيت ربك؟ قال ابو زر؟ قال سألته قال نور انا اراه قال ابو بكر رحمه الله القلب من صحة سند هذا الخبر شيء - 00:45:12

لم ارى احدا من اصحابنا من علماء اهل الآثار فاطنة لعله في اسناد هذا الخبر فان عبد الله بن شقيق كأنه لم يكن يثبت ان ابا زر ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه - 00:45:26

الامام ان عبد الله ابن شقيق معروفة ويأتي عليه ابدأ ثم الحديث مخرج في مسلم اي حنا مسلم من اقران ابن خزيمة لكن اخراجه في صحيحه داخل امة على قبول ما في مسلم - [00:45:42](#)

دليل على ثبوته احسن الله اليكم قال رحمه الله لان ابا موسى محمد ابن مثنى حدثنا قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال - [00:46:09](#)

اتيت المدينة فاذا رجل قائم على غراء غراء سود يقول ليبشر اصحاب الكنوز بالذكي في الجباه والجنوب بكي في الجباه والجنوب. نعم فقالوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اول مقدمه المدينة - [00:46:22](#)
اول مقدمه للمدينة ولم يكن رأى يعرف ابا ذر ثم عرفه بعده فروى عنه احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابو بكر فعبدا لله بن شقيق يذكر بعد موت ابي ذر انه رأى رجلا يقول هذه المقالة وهو قائم على غرائر سود - [00:46:46](#)
قدر انه ابا ذر او انه ابو ذر كأنه لا يثبت لا يثبت لا يثبت احسن الله اليكم لا يثبت ولا يعلم انه ابو ذر وقوله نور انا اراه يحتمل معنيين - [00:47:06](#)

احدهما احدهما نفي اي كيف اراه وهو نور. دائما الى الله قل احتمل على كذا لبعضهما ان تجعله على الجرح واما على الرفض احد معنيين معنيين. احتملوا معنيين. فالان اما ان تقل احدهما - [00:47:20](#)
البدني واما ان امر معنيين بدن اه منصوب نعم كم دفن قال احدهما نفي اي كيف اراه وهو نور والمعنى الثاني اي كيف رأيتاه واين رأيتاه وهو نور وهو نور لا تدركه الابصار. يعني كيف ما نظرت وهو نور - [00:47:39](#)
كيفما نظرت فهو فلا يستطيع ان يميز يعني وان اثبت لك ان ابين لك ماذا رأيت وهو نور لا تدركه الابصار ادراك ما تدركه الابصار من المخلوقين كما قال عكرمة ان الله اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء - [00:48:10](#)
والدليل على صحة هذا التأويل الثاني ان امام اهل زمانه في العلم والخبار محمد بن بشار بن دار حدثنا بهذا الخبر قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله ابن - [00:48:28](#)
اذ قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته وقال عن اي شيء كنت تسأله؟ فقال كنت أسأله هل رأيت ربك؟ فقال ابو ذر قد - [00:48:40](#)

فقال رأيت نورا قال رحمه الله حدثنا يحيى ابن ابن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن بمثل حديث ابي موسى وقال نورا انا اراه قال رحمه الله حدثنا بن دار ايضا قال حدثنا عبد الرحمن المهدي قال حدثنا على رواية النصر - [00:48:50](#)
نورا ان رواية النصر كيف يكون المعنى المعنى يعني يكون نورا ومفعول فعل مقدم الحقوق اللي فيها المقدر رأيتاه رأيتاه نعم وكيف رأى اي كيف اثبت لك ما رأيت نكمل بعد الاذان باقي واقف - [00:49:09](#)
اخاف الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:49:40](#)

حي على حي على الصلاة هيا على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله قال رحمه الله والدليل على صحة هذا التأويل الثاني ان امام اهل زمانه في العلم والخبار محمد ابن بشار بن دار حدثنا بهذا الخبر ايضا قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني - [00:51:10](#)
ابي عن قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته فقال عن اي شيء كنت تسأله؟ فقال كنت أسأله هل رأيت - [00:52:33](#)

ربك؟ فقال ابو ذر قد سألتك فقال رأيت نورا قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن بمثل حديث ابي موسى وقال نورا انا اراه. الاحسن تقدير نورا ان يكونوا نورا النار - [00:52:43](#)
هذا احسن احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو نادر ايضا قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لابي ذر - [00:52:58](#)
لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته قال وعن اي شيء كنت تسأله؟ قال كنت أسأله هل رأيت ربك؟ قال قد سألته فقال نورا انا

اراه كذا قال لنا بدار انا اراه؟ لا كما قال ابو موسى فان ابا موسى قال اراه - [00:53:10](#)

قال ابو بكر قوله انى يحتمل معنيين احدهما النفي والآخر الاثبات. قال الله جل وعلا نسائكم حرف لكم فاتوا حرثكم انا شئتم فمعنى انا اي اين؟ اين شئتم فيجوز ان يكون معنا خبر ابي ذر - [00:53:27](#)

انا اراه فمعنى ان في هذا الموضع اي كيف شئتم واين شئتم. فيجوز ان يكون معنا خبر ابي ذر ان اراه اي اين اراه؟ او كيف اراه؟ فهو نور كما رواه معاذ بن هشام عن ابيه خبر ابي ذر رأيت نورا. يعني ان كلمة ان بلغة العرب - [00:53:44](#)

معنى كيف فيكون حينئذ معنى النفي كيف ويأتي بمعنى الاثبات اين بمعنى الاثبات اين احسن الله اليكم قال رحمه الله فعلى هذا اللفظ على معنى اين اراه قولوا معناها اينما نظرت رأيت نورا - [00:54:03](#)

وعلى معنى كيف اراه اي كيف اراه وهو نور؟ نعم قال رحمه الله تعالى هذا اللغم يكون معنى قوله قوله ان اراه اي اين اراه؟ او كيف اراه فانما ارى نورا والعرب تقول - [00:54:34](#)

ان على معنى النفي كقوله عز وجل قالوا انى يكون له الملك علينا؟ الاية يريدون كيف يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. فلو كان معنى قول ابي ذر من رواية يزيد ابن ابراهيم - [00:54:51](#)

تشتري انا اراه او انا اراه على معنى نفي الرؤيا فمعنى الخبر انه نفى رؤية الرب. لان ابا ذر قد ثبت عنه ان انه خبر النبي قدر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه بقلبه - [00:55:05](#)

قال رحمه الله حدثنا احمد ابن منيع غير مرة قال حدثنا هشيم قال حدثنا منصور وهو ابن راد زاذان عن الحكم عن يزيد من شريك التيمي عن ابي ذر في قوله - [00:55:21](#)

تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بقلبه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله حدثنا ابو هاشم ابن زياد ابن ايوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا منصور عن الحكم عن يزيد من شريك عن ابي ذر قال رآه بقلبه ولم يراه بعينه. قال حدثنا ابو - [00:55:31](#)

قال حدث له شيء عن العوام وهو ابن حوشب عن ابراهيم التيمي عن ابيه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بقلبه ولم يره ببصره قال رحمه الله حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا روح قال اخبرنا سالم ابو عبيد الله عن عبد الله ابن الحارث ابن موفل ابن نوفل انه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه - [00:55:48](#)

فؤاده ولم يره بعينه. هذا جمع بين القولين بين النفي والاثبات قال رحمه الله حدثنا ابن معمر قال حدثنا روح عن سعيد عن قتادة ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى نورا عظيما عند سدره المنتهى - [00:56:06](#)

قال ابو بكر فلو كان ابو ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينكر رؤية ربه جل وعلا بقلبه وعينه جميعا في قوله نورا انا اراه لما تأول الاية التي تلاها - [00:56:23](#)

بقوله ولقد رآه نزلة اخرى خلاف ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول اذ العلم محيط ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول خلاف الكتاب ولا يكون الكتاب خلاف خبر النبي صلى الله عليه وسلم الثابت عنه. وانما يكون خبر النبي صلى الله عليه وسلم ابدا موافقا لكتاب الله عز وجل لا مخالف - [00:56:35](#)

شيء منه. هذه لابد من العقيدة في القلب. انه لا اختلاف بين آيات القرآن بعضها ينفع وانما قد يوجد الاختلاف في عقولنا وقلوبنا ولا اختلاف بين القرآن وبين السنة ولكن قد يوجد الاختلاف في عقولنا - [00:56:55](#)

قلوبنا فهذا يحتاج الى عيد. نعم ولكن احسن الله اليكم قال رحمه الله ولكن قد يكون لفظ الكتاب لفظا عاما مراده الخاص. وقد يكون خبر النبي صلى الله عليه وسلم لفظه لفظ عام - [00:57:14](#)

مراده خاص. فبين النبي صلى الله عليه وسلم بسنته ان بعض ما كان لفظ عام مراده خاص. من الكتاب والسنة قد بينا جميعا من هذا الجنس كتبنا المصنفة ما في بعضها الغنى والكفاية عن تكراره في هذا الموضع - [00:57:27](#)

ولولا ان تأويل النبي ولولا ان تأويل هذه الاية قد صاح عندنا وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه على غير ما تأوله ابو ذر رحمه الله فجاز ان يكون خبر ابي ذر الذين ذكرناهما من الجنس الذي نقول جائز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابو ذر في بعض

الاولقات هل - 00:57:42

رأى ربه جل وعلا ولم يكن قد رآه بعد. فاعلمه انه لم يره ثم رأى ربه جل وعلا بعد ذلك. فتلا عليه الآية واعلمه انه رآه بقلبه ولكن قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه الآية فاخبر انه انما رأى جبريل على صورته فثبت ان - 00:58:03
فثبت ان قوله ولقد رآه نزلة اخرى انما هو رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليهما وسلم لا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل وجائز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه على ما خبر ابن عباس رضي الله عنهما ومن قال ممن

حكينا قوله - 00:58:21

محمدا صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه لا لتأويل هذه الآية ولقد رآه نزلة اخرى وخبر ابي عمران للجوني عن انس ابن مالك شبيهه والمعنى بخبر ابي ذر رأيت نورا - 00:58:41

ناضت عندي زيادة لها ومن قال ممن حكيناها قوله ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه لا لتأويل هذه الآية بتأويل هذه الآية لا لتأويل هذا قد رأى ربه لتأويل اي تفسير هذه الآية. نعم - 00:58:54

ولقد رأى رآهم جزلة اخرى احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا حدثاه زكريا بن يحيى بن ابان قال حدثنا سعيد ابن الياض يبحث عنه احسن الله اليكم قال حدثنا سعيد يعني - 00:59:18

ان منصور قال حدثنا الحارث بن عبيد. سعيد بن منصور صاحب السنة احسن الله اليهم. قال حدثنا الحارث بن عبيد الايادي عن ابي عمران الجوني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا جالس - 00:59:38

جاء جبريل فوكس بين كتفيه فقامت الى شجرة مثل وكري الطير فقعد في احدهما وقعدت في الاخرى رسمت فرض فارفعت حتى سدت الخافقين وانا اقلب بصري ولو شئت ان امس السماء لمسست فنظرت الى جبريل كأنه جلس لاطم - 00:59:52

فعرفت فضل علمه علمه بالله علي. وفتح لي بابين من ابواب الجنة. ورأيت النور الاعظم. واذا دون الحجاب رفرف رفرف الدر والياقوت فاوحى الي ما شاء ان يوحيك الاربعاء القادم. وصلى الله وسلم على نبينا - 01:00:14

- 01:00:34